فيقول امة محمد تشهد لنا فيوتى بامة محمد صلى
الله عليه وسلم فيشهدون لهم انهم قد بلغوا فتقول
الامم الماضية من اين علمتم وانما كانوا بعدنا
فيقال هذه الامة فيقولون ارسلت الينا رسولا
وانزلت علينا كتابا اخبرتنا فيه بتبليغ الرسل
وانت صادق فيما اخبرت ثم يوتى بمحمد صلى الله
عليه وسلم فيسأله الله عن امته فيزكيهم ويشهد
بصحة قولهم وقيل المراد بالشهداء الذين استشهدوا وابلوا
لله وقيل المراد بالشهداء الملائكة الذين يشهدون على الناس
باعمالهم قال تعالى وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد
فالسائق يسوقها الى الحساب والشهيد يشهد عليها
وهو الملك الموكل بالانسان وقضي بينهم بالحق
اى لما بين تعالى انه يوصل لكل ذي حق حقه عبر
عن هذا المعنى باربع عبارات اولاها قوله
وقضي بينهم بالحق الثانية وهم لا يظلمون الثالثة
ووفيت كل نفس ما عملت الرابعة وهو اعلم
بما يفعلون وهم لا يظلمون اى ظلما مقارنا
عند الخلق وهو ينقص ذي حق حقه اما بالنسبة
لله فله فعل ما شاء وكله عدل فانه جاء الى
شاهد اى والا الى كاتب لانه عالم بمقادير افعالهم
وكيفياتها

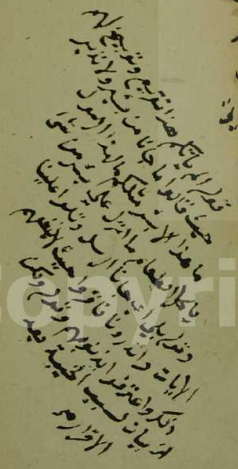

وكيفياتها فامتنع دخول الخطا عليه ويسيق
الذين كفروا الى هذا تفصيل للتوفية المذكورة اى تقوم
ووفيت والسوق للمرضي سوق مراكبهم لانهم
يساقون الى الجنة راكبين وسوق الكفار سوق اهانة
بعنف وقوله زمرا اى طوائف لانهم يتفاوتون
في اعمال الايمان فيقدم الافضل فالافضل وكذلك
الكفار يقدم العاتي فالعاتي زمرا جمع زمرة
واشتقاقها من الزمر وهو الصوت لان الجماعة
لا تخلو عنه غالبا جماعات متفرقة اى بعضهم
على اثر بعض كل امة على حدة حتى اذا
جاءوها حتى الثانية تنقذ الجملة بعدها وبكذا
تكم اى مناجحكم فتحت ابوابها اى وكانت
مغلقة قبل كان السجن لا يفتح للسجون الا عند
مجيئه وايضا ليفيض حرها الى محبسهم بحيث لو مالوفتحت
قبل فربما ذهب بعض حرارتها فلذا اتى بالواو وفيما سيأتي
اشارة الى انها تفتح لهم قبل مجيئهم اكراما لهم اى وقد
فتحت ابوابها وقوله القرآن وغيره اى التوراة لنبينا صلى
الله عليه وسلم وغيره كالتوراة والانجيل لغيره
لقارئيهم هذا انا تلوت لكم اضيف اليوم اليهم
اجيب بان المراد به وقت التلاوة لا اليوم القيامة
جميعه وقد استعمل كثيرا اليوم والايام بمعنى الوقت المدة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)